

تفسير البغوي

ثم ذكر طعامهم فقال : .

6 - ليس لهم طعام إلا من ضريع { قال مجاهد وعكرمة وقتادة : هو نبت ذو شوك لاطئ بالأرض تسميه قريش الشبرق فإذا هاج سموها الضريع وهو أخبث طعام وأبشعه وهو رواية العوفي عن ابن عباس قال الكلبي : لا تقر به دابة إذا يبس .

قال ابن زيد : أما في الدنيا فإن الضريع : الشوك اليابس الذي يبس له ورق وهو في الآخرة شوك من نار وجاء في الحديث عن ابن عباس : الضريع : شيء في النار شبه الشوك أمر من الصبر وأنتن من الجيفة وأشد حرا من النار .

وقال أبو الدرداء والحسن : إن الله تعالى يرسل على أهل النار الجوع حتى يعدل عندهم ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بالضريع ثم يستغيثون فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالماء فيستسقون فيعطشهم ألف سنة ثم يسقون من عين آنية شربة لا هنيئة ولا مريئة فلما أدنوه من وجوههم سلخ جلود وجوههم وشواها فإذا وصل إلى بطونهم قطعها فذلك قوله D : { وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم } (محمد - 15)